

تفسير السمعاني

@ 147 () ^ للمتوسمين (75) وإنها لبسبيل مقيم (76) إن في ذلك لآية للمؤمنين (77)
(وإن كان) * * * * وقد روي عن النبي : ' اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ' .
رواه عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ، ذكره أبو عيسى الترمذي في جامعه . .
وروى ثابت عن أنس عن النبي أنه قال : ' من أمتي قوم يعلمون الناس بالتوسم ' .
وقوله : (^) وإنها لبسبيل مقيم) أي : بطريق واضح لا يخفى ولا يندرس ، وسماه مقيما
لثبوت الآيات فيه ، وقد كانوا يمرون عليها عند مضيهم إلى الشام ورجوعهم . وقوله : (^)
إن في ذلك لآية للمؤمنين) طاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^) وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين) قال أهل المعاني : ' إن ' للتأكيد ،
وكذا اللام في قوله (^) لظالمين) ومعنى الآية : وقد كان أصحاب الأيكة ظالمين . والأيكة هي
الغيضة ، وقيل : هي الشجر الملتف ، وقال قتادة : كان شجرهم دوما ، وقال بعضهم : كانت
أشجارهم مثمرة يأكلون منها رطبا بالصيف ويابسوا بالشتاء ، وقد قال في موضع آخر : (^)
ليكة) فيه قولان : أحدهما : أن الأيكة وليكة بمعنى واحد . .
والآخر : أن الأيكة اسم البلاد ، وليكة اسم القرية ، قال أهل التفسير : وكان رسولهم
شعيب النبي ، وبعث إلى أهل مدين وإلى أهل الأيكة ، فأما أهل مدين